ـ(6)ـ

في هذا الجو المدلهم المفعم باليأس والقنوط تحرك شعب بقيادة فقيه ثائر ذائب في ذات ا فأقام دولة الإسلام في إيران.

لئن اختلف آراء الأنصار والأعداء في هذه الدولة فانهم لا يختلفون في إصرار قيادتها وقاعدتها على تطبيق أحكام القرآن والسنة على أساس من الاجتهاد المنفتح والأصيل.

ولا يختلفون أن كل ما واجهته هذه الدولة من عداء إنما هو بسبب هذا الإصرار على صعيد المناهج الداخلية والمواقف الدولية، وقد دفعت في سبيل ذلك ثمنا باهظا في الأموال والأرواح.

لا نريد أن نثني ونمدح، فليست هذه مهمة(رسالة التقريب)، بل نريد أن نشير إلى إحدى محاور الحرب الهوجاء الضروس التي أضرمت ضد هذا الوجود الإسلامي الكبير، هو المحور الطائفي.

لقد حاولت هذه الدولة وتحاول إقامة مجتمع تخلو ظواهره من الفسق والفجور والخمر والميسر والسفور.. وهي محاولات تثلج صدر كل مسلم، شيعيا كان أم سنيا.

وتسعى في الحقل التشريعي لتطبيق القرآن والسنة في جميع مجالات التشريع، وهذا مطلب إسلامي جاهد من أجله كل المسلمين المخلصين على اختلاف مذاهبهم.

وتبذل الجهد في حقل الاقتصاد للقضاء على الربا والاحتكار والثراء الحرام، وهو هدف إسلامي لا يختلف فيه الإسلاميون بمختلف مذاهبهم.

وتتخذ على الساحة الدولية مواقف كلفتها الكثير ـ كما قلنا ـ للدفاع عن كرامة المسلمين وعزتهم وحقوقهم لا فرق في ذلك بين سنة وشيعة. وهو ما لا يخفى على أدنى متابع لقضايا فلسطين، ولبنان، والبوسنة، وكشمير، والشيشان، والجزائر وغيرها من قضايا عالمنا الإسلامي.